
السيرة الدعوية والعلمية
للشيخ الدكتور
هاني السباعي

السيرة الدعوية والعلمية

للشيخ الدكتور هاني السباعي

إعداد المهندس أبو العز

المشرف على موقع المقريزي

تنبيه: نُشرت هذه السيرة كاملة مطبوعة في كتيب بلندن يوم الأربعاء 29 ربيع الأول 1430هـ، الموافق 25 مارس 2009م. وها نحن ننشرها الآن بصورة مختصرة، مع الإشارة إلى أننا نُحدّثها دورياً قبل إعادة نشرها.

السيرة الدعوية والعلمية
للشيخ الدكتور هاني السباعي

إعداد المهندس أبو العز

المشرف على موقع المقريزي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبعد:

مقدمة:

إن الدافع وراء كتابة هذه السيرة الذاتية الدعوية والعلمية لفضيلة الشيخ الدكتور هاني السباعي، كان إلحاحي عليه مرارًا لتوثيقها، لما أعلمه من كونه شخصية مستهدفة، والأعمار بيد الله. فقد يخفيه القدر لأي سبب، فرأيت من الواجب توثيق جهوده العلمية والدعوية.

طرحتُ عليه الفكرة، فتردد ثم وافق بشرط أن يُملي عليَّ السيرة لأقوم بصياغتها. عرضت عليه أن يكتبها بنفسه لصياغته الأقوى، إلا أنه آثر أن أمسك القلم، على أن أقوم بالتنسيق والترتيب، لتكون مختصرة يسهل تداولها، إذ لو كتبها بأسلوبه لطالت وربما احتاج إلى أسابيع لتحريرها.

وهكذا شرعتُ في كتابتها، مع تدخلي البسيط أحيانًا في بعض الإضافات مثل ألقاب "الشيخ" و"الدكتور"، مع الحفاظ على أسلوبه في كثير من المواضع، لا سيما حين يتحدث بضمير المتكلم. ثم عرضت ما كتبته عليه فراجع وعدّل بعض العبارات قبل أن يوافق على نشرها.

وإنما أنا ناقل ومنسق، والكاتب الحقيقي هو الشيخ الدكتور هاني السباعي، أسأل الله أن يوفقنا في نقل سيرته كما يحب ويرضى.

أولًا: سيرته الدعوية في مصر:

1. البداية في كتّاب المدينة

بدأ الشيخ الدكتور هاني السباعي رحلته العلمية في مكتب تحفيظ القرآن الكريم بمدينة القناطر الخيرية، على يد الشيخين رزق وحامد (رحمهما الله)، حيث حفظ خمسة أجزاء، وتعلم مبادئ اللغة العربية. ثم التحق بالمدرسة الابتدائية النموذجية، فالإعدادية، فالثانوية العامة بالقناطر الخيرية.

التحق بكلية الآثار بجامعة القاهرة، ثم تركها بسبب دراستها للتماثيل، فانتقل إلى كلية الحقوق، وتخرج فيها، مدفوعًا برغبته في الدفاع عن إخوانه المعتقلين الإسلاميين، فامتهن المحاماة بعد خروجه من المعتقل، وشارك في معظم قضايا الإسلاميين في ثمانينيات القرن الماضي، حتى عام 1993م، حين اختفى ثم غادر مصر إلى أن استقر في لندن عام 1994م.

2. بداية الالتزام

كان التزامه الأول في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية، والتي تميزت بتمسكها الظاهري بالهدي الإسلامي. وكان تأثره الحركي الأول في تغطية الإعلام لقضية "جماعة المسلمين" (التكفير والهجرة) عام 1977م.

حضر دروس الشيخ عبد اللطيف مشتهري والشيخ محمود فايد، كما داوم على دروس التجويد والفقه والعقيدة بمساجد القاهرة الكبرى، مثل مسجد العزيز بالله، ومسجد الفتح، ومسجد النور، ومسجد عمر بن الخطاب، وغيرها، حيث نهل من علم كبار الدعاة والمشايخ في ذلك الزمن، كالدكتور محمد جميل غازي، والشيخ عبد الحميد كشك، والشيخ إبراهيم عزت، رحمهم الله جميعًا.

شارك في دروس الفجر اليومية بالجمعية الشرعية، وواصل حفظ القرآن حتى أكمله في المعتقلات: أبي زعبل، مزرعة طرة، وسجن القلعة، حيث كان يخطب ويؤم المعتقلين.

عمل في الدعوة بقريته والقرى المجاورة، وكان مسؤولًا عن الدعوة ورئيسًا لمجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية، والتي أنشأت مراكز لتحفيظ القرآن، ومركزًا طبيًا، وفصول تقوية، ومشاريع خيرية أخرى.

وفي أثناء الغزو السوفييتي لأفغانستان عام 1979م، كان من أوائل من نظموا حملات دعوية وتوعوية لجمع التبرعات وتثقيف الناس بقضية الجهاد الأفغاني، مما ساهم في إشعال الروح الإسلامية التضامنية في الشارع المصري آنذاك.

ثانيًا: الدروس التي ألقاها في مصر وبعض البلاد الإسلامية:

- ألقى الشيخ عشرات الدروس والخطب، منها:
- شرح صحيح البخاري (فتح الباري) حتى نهاية كتاب المغازي.
- فقه العبادات من كتاب فقه السنة.
- دروس أسبوعية في السيرة والتاريخ الإسلامي.
- شرح العقيدة الطحاوية (4 أشرطة كاسيت).
- شرح قواعد التحديث للقاسمي، والبيقونية.
- شروح لمتون نحوية وصرفية كـ شذور الذهب، وقطر الندى، وشذا العرف.
- شرح أصول الفقه على منهج أبي زهرة، ومصادر فقهية أخرى.
- مناظرات مع جماعات مختلفة، مثل التبليغ، والتكفير، والصوفية.
- خطب الجمعة والعيدين في ميادين عامة.
- شرح بداية المجتهد في إحدى الدول العربية.
- دروس في السيرة النبوية مسجلة.
- رسالة في أحكام الديار، وأخرى في الجهاد والردة من كتاب المغني.
- شرح الصواعق المرسلة، والعقيدة الوسطية.
- تأليف متن سلم الوصول، ومتن الخرقي في الفقه الحنبلي.

- حفظ متون كثيرة منها: الطحاوية، سلم الوصول، البيقونية، وأجزاء من ألفيات ابن مالك والسيوطي.
- رسالة مبكرة في حكم النقاب.
- شرح تأويل مختلف الحديث للعلامة ن قتيبة.
- رسالة مقارنة في خيار الرؤية.
- تأليف "بديع الكلمات من بديع المقامات" في سجن طرة.
- شرح كتب كبرى مثل الطرق الحكمية لابن القيم (114 شريطًا)، وتحرير الأحكام لبدر الدين بن جماعة (49 درسًا).
- دورات صوتية في الإيمان، القضاء الشرعي، مصادر السيرة، وغيرها.

ثالثًا: المشايخ والعلماء الذين تتلمذ عليهم:

- الشيخ محمد عبد اللطيف مشتهري.
- الشيخ الدكتور محمد جميل غازي.
- الأستاذ الدكتور محمد مصطفى شلبي.
- الأستاذ الدكتور محمد بلتاجي حسن.
- الأستاذ الدكتور عبد المجيد مطلوب.
- الأستاذ الدكتور محمد علي محجوب.

رابعًا: علماء ودعاة آخرون تأثر بهم:

أ) الشيخ عبد الحميد كشك – لازم خطبه حتى اعتقاله في 1981م.

ب) الشيخ عبد الرشيد صقر – خطيب مسجد المنيل، أوقِفَ بسبب مواقفه الجريئة.

ج) الشيخ محمد الغزالي – حضر خطبه رغم تحفظه على بعض منهجه.

د) الشيخ طه عبد الله السماوي – زامله في السجن، وكان فصيحًا عالمًا ثائرًا.

هـ) الشيخ صلاح أبو إسماعيل – صاحب مواقف جريئة وشهادات مشهودة في قضايا الجهاد.

و) الشيخ عبد الله بن عمر – خطيب مؤثر قُتل في أحداث الحرم (جهيمان).

ز) الأستاذ عمر التلمساني – التقى به في مجلات الدعوة ومؤتمرات.

ح) الأستاذ مصطفى مشهور – دعاه إلى محاضرات بالقناطر، وأجرى معه حوارًا صحفيًا.

ط) الشيخ حافظ سلامة – التقاه في السجن ووسائل الترحيل، وكان من رموز العمل الجهادي.

ي) الشاعر جمال فوزي – أحد رموز الإخوان البارزين.

ك) الشيخ محمود عبد الوهاب فايد – من علماء الأزهر الكبار، وفقيه بارع وأديب لامع.

وهناك آخرون كُثر لا يسع المجال لذكرهم، ممن خالطهم الشيخ الدكتور هاني السباعي من مشايخ ودعاة وطلبة علم من مختلف التوجهات الإسلامية.

سادساً: ومن قيادات الحركات الإسلامية الجهادية:

قال لي الشيخ الدكتور هاني السباعي إنه التقى بكثير من قيادات الجماعة الإسلامية والجهاد سواء الذين ثبتوا على الحق أو الذين تراجعوا نسأل الله أن يرد من تراجع منهم إلى الحق ونخص منهم على سبيل المثال:

(1) الشيخ المجاهد الزاهد الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله تعالى وجعله شوكة في حلوق أعداء الإسلام فهو أنموذج للتواضع ونكران الذات والتفاني في خدمة إخوانه وكان مضرب المثل في الصبر على شظف العيش هو وزوجته الشهيدة أم محمد نحسبها كذلك ولا نزكي على الله أحداً لقد قتلت بصواريخ الغدر الأمريكية إبان العدوان الغاشم البربري على أفغانستان عام 2001م في منطقة خوست ومعها ابنها محمد وإحدى بناتها وخمس أسر مصرية كانوا في نفس البيت رحمهم الله جميعاً. (أعلنت أمريكا مقتله بكابل بعد التحرير في 31 يوليو 2022 تقبله الله شهيداً).

(2) الشيخ الصوام القوام الصابر المحتسب المهندس محمد الظواهري كان كأخيه في دماثة الخلق والأدب الإسلامي الرفيع وكان مثالاً للتواضع وأنموذجاً لتعلم كيفية التكتم وكان يطبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) لقد سلمته دولة الإمارات غدراً وعدواناً إلى زبانية مصر منذ عام 1997م ولا يزال مصراً على رفض تراجعات أمن الدولة نسأل الله أن يثبته على الحق. (توفي في 13 فبراير 2024 رحمه الله وأسكنه فسيح جناته).

(3) القائد العملاق المتواضع بحق المجاهد بحق الشيخ أبو عبيدة البنشيري (علي أمين الرشيدي) الذي قتل غرقاً ـ قبله الله شهيدا ـ في بحيرة فكتوريا عام 1996م كان محبباً مهتماً بأحوال المسلمين في كل مكان خاض معارك مشرفة في أفغانستان رحمه الله رحمة واسعة.

(4) الشيخ القائد محمد عاطف أبو سنة الشهير بأبي حفص المصري بطل شجاع كريم شهم ذو دعابة في هيبة ووقار مع تواضع وصبر وجلد عظيم خاض معارك مشرفة في أفغانستان ذاع صيته وظهرت نجابته وحنكته وإدارته خارج مصر ولا سيما بعد تعرفه على صنوه وتوأمة روحه الشهيد أبي عبيدة البنشيري. قتل مع كوكبة ـ تقبلهم الله شهداء ـ في قصف صاروخي على المنزل الذي كانوا يقيمون فيه في الأيام الأولى للاحتلال الأمريكي الغاشم لأفغانستان سنة 2001م.

(5) الشيخ الضابط أبو خالد عبد العزيز الجمل شخصية لا يصلح إلا أن يكون قائداً إذا جلست معه قد لا تصدق أن هذا الرجل كان يوماً ضابطاً مصرياً عمل في الجيش المصري لأنك ستجد شخصية متدينة يكثر من قراءة القرآن الكريم والاستشهاد بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويواظب على الأذكار ويحب الشعر ومدرباً محترماً. لقد سلمته دولة اليمن إلى زبانية مصر. ثم حكم عليه بالمؤبد وظل حتى أطلق سراحه بعد ثورة 25 يناير 2011 ثم سافر إلى الشام أرض الرباط.

(6) الأخ الصديق المجاهد ثروت صلاح شحاته مثال للكرم والشهامة والتواضع وحب إخوانه وكان ومعه بعض الأخوة سبباً في انتشار الفكر الجهادي في القاهرة والشرقية والقليوبية ومحافظات وجه بحري بصفة خاصة بل له تأثير من خلال علاقاته مع بعض الإخوة في وجه قبلي. بعد غزو أمريكا لأفغانستان هرب منها لإيران فاعتقلته السلطات

الإيرانية لسنوات ثم أطلق سراحه وسافر إلى ليبيا ومنها إلى مصر فقبض عليه بعد انقلاب السيسي عام 2013 ومهدد بتنفيذ حكم إعدام ظلما بحق نجاه الله وإخوانه.

(7) الأخ الصديق عادل عبد المجيد أعرفه منذ أن كان طالباً في كلية الحقوق جامعة عين شمس وقابلته في مسجد النذير بالزاوية الحمراء إبان فتنة اعتداء النصارى على مسجد النذير بالقاهرة ثم توطدت العلاقة أثناء وبعد السجن في مصر ثم رحل إلى لندن واستقر فيها طالباً للجوء السياسي وهو الآن معتقل ظلماً في بريطانيا منذ عام 1999م بزعم طلب محاكمته في أمريكا. نسأل الله أن يفك أسره وإخوانه المسجونين وأن يرده إلى أهله ويحفظه الله بحفظه الجميل. (أفرج عنه بعد أن قضي 16 عاماً من محمكمة أمريكية في يناير 2021).

(8) الأخ الصديق الشيخ المجاهد الأصولي أبو عمرو مرجان مصطفى سالم لقد اجتهد ووصل إلى منزلة عالية في العلوم الشرعية له كتاب التبيان في أحكام الكفر والإيمان من خمسة أجزاء وتعليقات مفيدة في شرحه لأجزاء من صحيح البخاري، تولى رئاسة اللجنة الشرعية في تنظيم الجهاد ثم عين قاضياً في بعض القضايا الخاصة بجماعة الجهاد وله أبحاث شرعية مثل الحكم والتشريع والمناطات المكفرة، ورسالة تعريف الجهاد وبيان مقاصده ورسالة في حكم العمليات الاستشهادية، ورسالة في الرد على شبهة أن المجاهدين لا راية لهم ولا منهج، وأبحاث وفتاوى أخرى قيمة ونافعة! وله نزعة استقلالية نزيهة وآراء في السياسة الشرعية سديدة! رحله النظام السوري إلى مصر إبان حكم المخلوع مبارك وأطلق سراحه بعد ثورة 25 يناير 2011 ثم اعتقل عقب انقلاب السيسي ثم توفي في سجن طرة العام 2015 تقبله الله في الشهداء.

(9) الأستاذ منتصر الزيات، المحامي الشهير، رجلٌ اجتماعيٌّ بطبعه، يواسي أصدقاءه وإخوانه في محنهم. وبحكم تجربتي الشخصية معه، فقد كان يعلم الكثير عن أبناء الحركة الإسلامية، لا سيما الجهادية بفروعها المختلفة، ولم أعلم قط أنه وشى بأحد منهم.

فأنا – على سبيل المثال – حين قررت الهروب من مصر، كان يعلم أنني على وشك المغادرة، ولما ودّعته، شدد عليَّ قائلاً: "أرجوك، لا تخبرني إلى أين ستذهب!"، وبالفعل لم يعلم وجهتي، وسافرت.

دعاني منذ سنوات لإلقاء محاضرات في مسجد عمر بن عبد العزيز، الذي كان يدرّس فيه الشهيد – نحسبه كذلك – محمد عبد السلام فرج، صاحب كتاب الفريضة الغائبة. كما

دعاني إلى مسجد آخر في شارع زنين بمنطقة بولاق الدكرور، وهناك التقيت الشهيد – نحسبه كذلك – أحمد النجار، الذي اختطفته المخابرات الأمريكية من ألبانيا، ثم أُعدم في مصر. كان حافظًا لكتاب الله، وداعيةً معروفًا، وأحد رموز الحركة الجهادية.

عرفت في تلك الفترة العديد من قيادات الحركة الجهادية، سواء ممن ثبتوا على مواقفهم أو ممن غيّروا وجهتهم لاحقًا، أمثال سمير خميس، ومحمد عبد اللطيف، وغيرهم.

كان الأستاذ منتصر الزيات قلبه مع تنظيم الجهاد، وعقله مع الجماعة الإسلامية. تعرّض للفتن في السجن وبعده، واعتُقل عدة مرات، كما اتُّهم في قضية إعادة تنظيم الجهاد الكبرى، وكان على رأس قائمة المتهمين. لقد كان كريمًا شهمًا، ودافع عن أبناء الحركة الإسلامية منذ منتصف الثمانينيات وحتى يومنا هذا.

كان الداعي الأول لمبادرات وقف ما سُمي بـ"العنف"، أي العمل المسلح ضد الحكومة المصرية، وروّج لمبادرة الأخ خالد إبراهيم، أمير الجماعة الإسلامية في أسوان. وقد تعرّض لهجوم واسع من جماعة الجهاد، خصوصًا في مجلة المجاهدون، ونشرة كلمة حق التي كان يشرف عليها الدكتور أيمن الظواهري شخصيًا.

بعد صدور كتابه الظواهري كما عرفته، نصحته بكتابة اعتذار عن بعض العبارات الواردة فيه، فوافق وطلب مني أن أنشر تعقيبًا وتصحيحًا لما قيل خطأً عن فترة سجن الدكتور أيمن الظواهري، وقد قام بنشر ذلك في الطبعة الثانية من الكتاب وفي جميع الصحف التي تناولت تلك الأكاذيب. بل إنه أعلن في بيان صحفي أنه لن يُصدر طبعة ثالثة من الكتاب. وأعتقد أنه لا يزال يُكنّ كل احترام للدكتور أيمن الظواهري ولدوره القيادي والتاريخي في الحركة الإسلامية الجهادية في مصر وعلى مستوى العالم.

أما فيما يخص موضوع المبادرة، فرغم اختلافي الجذري مع الأستاذ منتصر الزيات بشأنها، إلا أنني أعتقد أنه لم يكن يتصوّر أن تصل الأمور إلى هذا الحد من الانهيار التام والانحطاط الأخلاقي، خاصة بعد التراجعات التي تبناها الدكتور سيد إمام. لقد اتسع الخرق على الراقع، وخرج زمام هذه التراجعات والمبادرات عن دوافعها الأولى، التي كانت – كما قيل – تهدف إلى تخفيف الضغط على شباب الجماعة الإسلامية في السجون، والإفراج عن قيادتها التاريخية.

لكن الواقع تغيّر، وصار بعضهم يتزلف للنظام بشكل فج، حتى وصل الأمر بمختار حمزة إلى أن يصرّح في مجلة المصور بأن من يخالف فكر الجماعة سيُبلّغ عنه أمن الدولة! وبدأت سلسلة التنازلات، حتى أن أحد زعمائهم قال إن "السادات قُتل شهيدًا"!

وبعد ثورة 25 يناير 2011، لا تزال قيادة الجماعة الإسلامية مصرّة على غيّها، وتراجعاتها المؤسفة عن الحق.

(10) الشيخ المجاهد المحتسب الزاهد أحمد سلامة مبروك ع قضى سبع سنوات في السجن في قضية الجهاد الكبرى عام 1981 من الرعيل الأول المؤسس لتنظيم الجهاد، كان متأثراً جداً بشخصية الشهيد نحسبه كذلك الرائد عصام القمري. كان أحمد سلامة مبروك شديداً على نفسه لا يلبس إلا كفافاً ولا يأكل إلا كفافاً، كتوماً لا يتكلم كثيراً حسن العبادة اختطفته المخابرات الأمريكية من أذربيجان وسلمته إلى زبانية التعذيب في مصر وتعرض لتعذيب وحشي ثم لحملات ترغيب وترهيب شديدة لكي يوافق على تراجعات الدكتور سيد إمام لكنه رفض وكتب عدة بيانات أرسلها من السجن إلى الصحف ينفي فيها أية موافقة له على تراجعات أمن الدولة. وأطلق سراحه بعد ثورة 25 يناير 2011 ثم سافر إلى سوريا وله بصمات طيبة في النصح والإرشاد للشباب حتى استشهد بطائرة أمريكية عام 2016 تقبله الله شهيدا.

(11) الشيخ العلامة الزاهد الورع رفاعي سرور من الرعيل الأول للحركة الإسلامية الجهادية كان الشيخ الدكتور أيمن الظواهري يثني عليه كثيرا ويقول لقد استفدت منه كثيرا. اتهم في قضية الجهاد الكبرى عام 1981 وظل في السجن عدة سنوات. واعتقل أبناؤه إبان حكم مبارك وبعد انقلاب السيسي 2013 اعتقل ابنه الأكبر يحيى وزوج ابنته فرج الله عنهما وجميع أسرى المسلمين. الشيخ العلامة رفاعي سرور له مؤلفات جادة وتحليلات صائبة كان نسيج وحده في الكتابة والدعوة اقرأ إن شئت عندما ترعى الذئاب الغنم وأصحاب الأخدود وقدر الدعوة وحكمة الدعوة التصر السياسي للحركة الإسلامية في النفس والدعوة المسيح بن مريم تصورسلفي وعلامات الساعة الكبرى وغيرها. كان الشيخ رفاعي خفيف الظل باسما ضحوكاً رغم ورعه وزهده كتب لي مقدمة لكتابي مصادر السيرة النبوية توفي وهو يتوضأ بمسجد بالمطرية رحمه الله عام 2012.

(12) المقدم عبود الزمر لقد زرته عدة مرات في السجن، عقلية منظمة طموح كان يأمل أن يحقق أتباعه أشياء كثيرة لكنه أصيب بخيبة الأمل فيهم ونظراً لطول مكثه وعدم

تحرك أتباعه خارج السجن بأية أعمال إيجابية انضم إلى الجماعة الإسلامية مع ابن عمه الدكتور طارق عبد الموجود الزمر أطلق سراحهما بعد ثورة 25 يناير 2011 وللأسف انتكسا. نعوذ بالله من الحور بعد الكور. نسأل الله أن يردهما للحق.

(13) الشيخ الأصولي الفقيه المناظر البارع مصطفى شامية من قيادات الجهاد القدامى له باع طويل في مناظرات جماعات التكفير والشوقيين خاصة في مكتبته بمنطقة شبرا الخيمة له رسائل شرعية قيمة (رسالة في أسباب اختلاف الحركات الإسلامية) ومن أفضل من تكلم عن قضية العذر بالجهل وبين وضعها الطبيعي في العمل الإسلامي استعرضها بالتفصيل قبل أن تظهر الكتابات الحديثة مثل كتاب الجامع وبعض المشايخ الذي كتبوا فيما بعد حول قضية العذر بالجهل!.

الشيخ مصطفى شامية من أفضل المنظرين الأصولين ومن أحسن المشايخ فهما لعبارات شيخ الإسلام ابن تيمية وكان يرد على القطبيين في غاية الروعة والدقة، وكان من أوائل من رد على الشيخ الدكتور عبد المجيد الشاذلي في كتابه حد الإسلام. كان الشيخ مصطفى شامية فقيراً مبتلى صبوراً وكان صاحب عبادة له سمت هادئ ولديه علاقة أخوية حميمة مع فضيلة الشيخ رفاعي سرور الشيخ الداعية الزاهد صاحب الكتب الشرعية النافعة الفريدة في بابها مثل عندما ترعى الذئاب الغنم وقدر الدعوى وعلامات الساعة الكبرى وأصحاب الأخدود وغيرها!

الشيخ مصطفى شامية من أقران الدكتور محمد تامر والاخ الدكتور تامر له حكاية طيبة عندما كنا في سجن أبي زعبل وكان التعذيب على أشده وقد حلقوا لنا رؤوسنا ولحانا بالقوة وبالضرب ولما وضعونا في الزنزانة وكان كل أخ يشعر بحزن لا يعلمه إلا الله من هذا الهوان الذي لا نستطيع دفعه وخاصة أنهم شوهوا أشكالنا! ثم أدخلوا علينا شاباً ناله من الإيذاء ما قد نالنا أو يزيد ثم حانت صلاة العشاء فقمنا وتقدم للصلاة وقرأ ما تيسر من سورة يوسف بصوت جميل كأنه قادم من السماء أبكانا وأراح قلوبنا وأزال الله عنا هذه الغمة فيما بعد والحمد لله.

ثم قابلت الدكتور تامر فيما بعد مرات قليلة في شهادة في قضية تعذيب تقريباً في إحدى محاكم القاهرة. وكان لغوياً درعمياً خريج كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حتى نال درجة الدكتوراة ثم صار محققاً للعديد من الكتب النافعة وأهمها كتاب الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم وهي عبارة عن أصل رسالة الدكتوراة التي حصل عليها وكانت بعنوان (مصادر الأحكام عند ابن حزم الظاهري دراسة أصولية مقارنة) وكانت تحت إشراف أستاذنا الدكتور محمد بلتاجي رحمه الله، يعد من أفضل التحقيقات المطبوعة، وكنت أود أن يكثر من التعليقات المفيدة في الهامش وأن يشير إلى الحكم على صحة الحديث بدل

اكتفائه بذكر المصدر ورقم الحديث! فيا حبذا لو تدارك ذلك في طبعة ثانية! ولكنه آثر الاختصار خشية الإطالة أو بسبب ضغط الناشر! غير أني لا أعلم عنه أية أخبار إلا ما أطلع عليه من تحقيقاته للكتب، نسأله سبحانه وتعالى أن يثبتنا وإياه والشيخ مصطفى شامية وإياكم على الحق.

(14) الأخ الشهيد الدكتور علاء محي الدين: قبض الله روحه طاهرة نقية قبل التراجعات المهينة! فلم يغير ولم يبدل الدكتور علاء محي الدين المتحدث الإعلامي للجماعة الإسلامي كان شعلة من الحركة يجوب البلاد طولاً وعرضاً لا يهدأ حتى أطفأت نور بركته الدعوية رصاصة غدر أمن الدولة في منطقة الطالبية بالهرم فأردته قتيلاً شهيداً نحسبه كذلك. وقد قابلته عدة مرات ودعوته في بيتي واستضفته ليلقي خطبة الجمعة في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر عدة مرات يأتي متخفياً ثم أحضر له ملابس بديلة حتى يستطيع الهروب من رقابة الأمن في المسجد! رحمه الله رحمة واسعة! (قتل برصاص أمن الدولة في سبتمبر 1990).

(15) ومن رموز الحركة السلفية الذين عرفتهم عددٌ من المشايخ، أخصُّ بالذكر منهم الشيخ حجازي محمد حجازي، المعروف بالشيخ أبي إسحاق الحويني. تعرّفت عليه من خلال صديق لي يُدعى الدكتور محمد أبو حجر، ثم زارنا الشيخ الحويني في الجمعية الشرعية، حيث كنت حينها رئيسًا لمجلس إدارتها. كما زرتُه في مكتبته بمدينة كفر الشيخ، وكان الإخوة السلفيون هناك في ذلك الوقت على قلب رجل واحد.

غير أن الخلاف دبّ بينهم فجأة، نتيجة لاتباع بعضهم للشيخ أسامة عبد العظيم، الذي طعن في علم الشيخ الحويني وانتقد مؤلفاته، لا سيما كتابه جنة المرتاب .وتفاقم الخلاف حتى بلغ حدّ النزاع حول إمامة صلاة العيد، التي كانت تُقام في استاد مدينة كفر الشيخ. تبدلت الأحوال، وسرى الشقاق، وكأن الشيطان باض وفرّخ في عقول بعض المتعصبين! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أما الشيخ الحويني، فكان من أفضل مشايخ السلفية التزامًا، وكذلك الشيخ الدكتور محمد إسماعيل، الذي لم ألتقِ به إلا عابرًا في القسم الصناعي بسجن أبي زعبل. أما الشيخ أبو إسحاق، فأعرفه معرفة شخصية، وأعرف كذلك حماه، الشيخ حسين شراقة، الذي زارني في بيتي وقدمته لخطبة جمعة، وكان يزورنا من حين لآخر في مسجد الجمعية الشرعية. لا أعلم هل ما زال حيًا أم توفاه الله، غير أني أُشهد الله أنني كنت أراه من الصالحين.

وكان آخر لقاء لي بالشيخ الحويني في محافظة كفر الشيخ، وذلك قرابة عام 1990م، وما زلت أتابع أخباره من وسائل الإعلام. (توفي رحمه الله في دولة قطر، في 17 مارس 2025)..

لقد سألت الدكتور هاني السباعي هل قابلت الشيخ أسامة بن لا دن. نفى وقال بالنص: للأسف الشديد لم أتشرف بلقاء الشيخ المجاهد أسد الإسلام والمسلمين أسامة بن لادن رافع راية التوحيد حفظه الله ورعاه. وهناك أسماء أخرى لم نشأ ذكرها خشية الإطالة ولأسباب أخرى نتركها لفطنة القارئ. (أعلنت أمريكا مقتله ـ تقبله الله شهيداً ـ بمنطقة أبوت آباد بباكستان في 2 مايو2011).

سيرة علمية مختصرة للدكتور هاني السباعي:

* حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على درجة ماجستير في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.

* له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.

*رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطرالخيرية من عام 1987 إلى عام 1990.

*كاتب متخصص في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.

*اختير مستشاراً تاريخياً لمركزالدراسات الإسلامية بأستراليا.

*مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.

*الأمين العام المساعد للتيار السني بمصر.

بعض مؤلفاته:

(1) كتاب دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية ـ إصدارات مركز المقريزي بلندن عام 1422هـ - 2001م.

(2) كتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة من إصدارات مركز المقريزي بلندن عام 1423هـ 2002م؟ وطبعة ثانية عام2019 مطبوعات المكتب العالمي للكتاب باستنبول بتركيا.

(3) كتاب القصاص (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصادرارت مركز المقريزي بلندن 1425هـ - 2004م.

(4) كتاب إثبات جريمة القتل العمد (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارت مركز المقريزي بلندن عام 1427هـ 2006م.

(5) كتاب مسائل في الإيمان باللغة الإنجليزية إصدارات عام1432هـ - 2011م.

(6) كتاب العدو القريب باللغة الإنجليزية طبع حديثاً.

(6) كتاب مصادر السيرة النبوية. طبع بمصر عقب ثورة 25 يناير 2011.

(7) كتاب أي الفريقين أحق بالعقل يا بندكتوس. طبع بعدة لغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

(8) العلمانيون وثورة الزنج. مطبوع.

(9) الإرهاب في المنظومة الغربية مطبوع.

(10) العدو القريب أس الداء.مطبوع باللغتين العربي والإنجليزية.

(11) التاريخ الأسود لدويلا ت الطوائف قديما وحديثاً. مطبوع.

(12) هل يقال لمبتدع علامة. مطبوع.

(13) المورسكيون الجدد مسلمو فرنسا. مطبوع.

(14) القدس لنا ونحن أولى بها. مطبوع.

(15) يزيد بن معاوية وحكام عصرنا.

(16) التجلية في الرد على التعرية.

(17) قصة الجهاد. مطبوع

(18) الحصاد المر لشيخ الأزهر طنطاوي. مطبوع.

(19) حكم التحاكم للقوانين الوضعية. مطبوع.

20) زنادقة الأدب والفكر قديما وحديثا. مطبوع.

(21) حسن حنفي أنموذج للزندقة. مطبوع.

(22) هل كان لنصارى مصر دور في مقاومة المحتل قديما وحديثا. مطبوع

(23) كارلوس .. مانديلا ..سلام وتحية. مطبوع.

(24) رسالة لعبد المأمور. مطبوع.

(25) تسريح الجيوش العربية ضرورة شرعية. مطبوع.

(26) ثورة الشعوب العربية رهان خاسر. مطبوع.

(27) إذا نزلوا ساحة قتال أفسدوها. مطبوع.

(28) القومية وأثرها على وحدة الأمة الإسلامية. مطبوع.

(29) المصير المخيف قرابين على عتبات الناتو بليبيا. مطبوع.

(30) سقوط الحضارة الغربية في جوانتنامو. مطبوع.

(31) مملكة القش. مطبوع

(32) فتوى توحيد الأذان من كيتشنر الإنجليزي إلى وولش الأمريكي. مطبوع.

(33) التعليق على البديل الثالث لآل الزمر. مطبوع

(34) رسالة هادئة لقادة الإخوان أي الفريقين أحق بالاتباع. مطبوع.

(35) حكم المماثلة في العقوبة بحث شرعي مبسط. مطبوع.

(36) حكم إمامة المرأة للرجال في الصلاة. مطبوع.

(37) حكم قضاء القاضي بعلمه. بحث شرعي مبسط مطبوع.

(38) حكم ضرب المتهم وخداعه بحث شرعي مبسط. مطبوع.

(39) تعليق أولي على وثيقة ترشيد الجهاد. مطبوع.

(40) فرسان بالليل دعار بالنهار! مطبوع.

(41) فلا رجعت ولارجع الحمار حسن نصر اللات سيد الأمة!. مطبوع.

(42) لماذا التيار السني. مطبوع.

(43) إعادة النظر في كتابة التاريخ الإسلامي. مطبوع.

(44) دورة شرعية في مسائل الإيمان والفرق 11 شريط.

(45) دورة شرعية في مصادر السيرة النبوية 13 شريط.

(45) دورة شرعية في الولاء والبراء 10 شرائط.

(46) دورة في القضاء الشرعي 17 شريطا.

(47) دورة في القضاء الجنائي الإسلامي 8 شرائط.

(48) تفريغ دورة القضاء الجنائي الإسلامي الصوتية في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(49) تفريغ دورة مسائل الإيمان كاملة في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(50) تفريغ دورة الولاء والبراء كاملة في كتاب مطبوع مؤسسة التحايا.

(51) كتاب زنادقة الأدب والفكر. مطبوع.

(52) كتاب ثورة التوابين مطبوع.

(53) الخليفة المفترى عليه عبد الله بن الزبير.تحت الطبع

(54) حكم قتل المسلم بالكافر. بحث شرعي. مطبوع.

(55) حكم ضرب المسلم وخداعه. بحث شرعي مطبوع.

(56) كتاب العثمانيون وإبادة الأرمن. طبع بعدة لغات. مطبوعات الكتاب العالمي باستنبول.

(57) أكثر من 1198 خطبة جمعة صوتية ومرئية.

(58) كتاب الأكذوبة الكبرى إبادة العثمانيين للأرمن. مطبوع بعدة لغات العربية والإنجليزية الفرنسية.

(59) شرح كتاب الطرق الحكمية للعلامة ابن القيمة 114 درساً صوتياً.

(60) شرح كتاب تحرير الأحكام للعلامة بدر الدين ابن جماعة دروس صوتية.

(61) عشرات الحوارات المقروءة والمسموعة والمرئية في العديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية مثل الجزيرة والعربية وبي بي سي والعالم وروسيا اليوم وآي إن بي وغيرها من محطات وحوارات مكتوبة في صحف ومجلات عالمية عديدة.

(62) حوار منتدى الحسبة أسئلة وأجوبة في أربع مجموعات في قضايا شرعية مختلفة. مطبوع.

(63) سلسلة منظري السلفية الجها دية 23 شريطاً صوتياً ستصدر في كتاب مطبوع قريباً إن شاء الله.

(64) سلسلة مقالات هذا جدك يا ولدي من 1994 إلى 1998: الناصر صلاح الدين الأيوبي. سيف الدين قطز. الظاهر بيبرس. صقر قريش. موسى بن نصير. طارق بن زياد. عبد الرحمن الناصر بالأندلس. عبد الله بن ياسين شيخ المرابطين. يوسف بن تاشفين. سيعاد طبعها قريبا إن شاء الله.

(65) كتاب في التاريخ والفقه والسياسة. المجلد الأول ـ طبعة دار الكتاب العالمي باستنبول ـ لعام 2023.

(66) كتاب في التاريخ والفقه والسياسة. المجلد الثاني ـ طبعة دار الكتاب العالمي باستنبول ـ لعام 2023.

(67) كتاب المختارات البهية شرح الطرق الحكمية مختارت االلدكتور هاني السباعي بقلم عبد الواحد الشامي. مطبوع.

(68) كتاب الاختيارات الفقهية للدكتور هاني السباعي. تحت الطبع.

أعده مهندس أبو العز

المشرف على موقع المقريزي

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

الأربعاء 29 ربيع الأول 1430هـ 25 مارس 2009م.